١/٦

فهرس كتابات
آباء كنيسة الإسكندرية

الكتابات اليونانية

CPG

- ''عظة عن الصَّبر'' 2235
- ''عظة عن أحد السَّعف'' 2236
- ''عظة عن نشيد الأنشاد'' 2239
- ''عظة عن السَّبت والختان'' 2244
- ''عظة عن تاريخ ملكي صادق'' 2252
- ''عظة عن ميلاد المسيح'' 2270
- ''عظة عن الآباء القدِّيسين والأنبياء'' 2277
- ''عظة عن البصخة المقدَّسة'' 2278
- ''عظة عن البصخة المقدَّسة والمعمَّدين الجُدُد''(٤٦) 2279
- ''عظة عن صعود الرَّب'' 2280
- ''عظة عن النَّفْس والجسد'' 2290
- ''عظة عن الصَّوم وآلام المسيح'' 2299
- ''عظة عن القيامة والمعمَّدين الجُدُد'' 2300

... الخ.

٤٦ـ هناك شذرة من عظة أُخرى عن ''البصخة والمعَّمدين الجُدُد'' حفظها لنا إتيخيوس Eutychius القسطنطيني (*PG* 26, 1325) وفيها يتكلَّم ق. أثناسيوس عن الإفخارستيَّا فيقول للمعَّمدين الجُدُد: ''سوف ترون الشَّمامسة يحضرون الخُبز وكأس الخمر، ويضعونها على المائدة، وطالما أنَّ الاستدعاء والصَّلوات لم تبدأ بعد، فهناك خُبز فقط وخمر. ولكن بعد الصَّلوات الكُبرى والعجيبة، يصير الخُبز جسد ربِّنا يسوع المسيح، والخمر دمه ... ينزل الكلمة في الخُبز والخمر، فيصير (الخُبز) جسد الكلمة.

Cf. Quasten, J., *op. cit.,* vol. 3, p. 79.

ولا علاقة بين العظتَين إلاَّ في العنوان فقط. الأولى (في المتن) منشورة في مجموعة الآباء اليونان (*PG* 28, 1081-1092) ورقمها في فهرس الآباء اليونان (*CPG* 2279)، والثَّانية شذرة فقط منشورة في مجموعة الآباء اليونان (*PG* 26, 1325c) وهي التي ذكرها كواستن Quasten وليس لها رقم في فهرس الآباء اليونان *CPG* ، كما أنَّ النَّص مختلف تماماً بينهما.

ورسائل مثل:

- ''رسالة إلى الإمبراطور جوفيان'' 2253
- ''رسالة إلى قسطور'' 2266
- ''أسئلة عن الأسفار المقدَّسة'' 2260
- ''تعليم إلى الرُّهبان'' 2264

... الخ.

وهناك ترجمتان أرمينيَّتان لهذه الرِّسالة، نشر التَّرجمة الأولى العالم تاييسي E. Tayeci في فينيسيا سنة ١٨٩٩م تحت عنوان ''عظات ورسائل وأحاديث القدِّيس أثناسيوس بطريرك الإسكندرية''.

E. Tayeci, *S. Athanasii patriarchae of Alexandriae homiliae, epistulae et controversae* (armeniace), Venetiis, 1899, p. 324-343.

ونشر العالم كاسي R. P. Casey سنة ١٩٣٣م التَّرجمة الأرمينيَّة الثَّانية للرِّسالة مترجمة إلى الإنجليزيَّة في ''مجموعة هارفارد للدِّراسات اللاَّهوتيَّة (*HThR*)'' تحت عنوان: ''ترجمة أرمينيَّة لرسالة أثناسيوس إلى إبيكتيتوس''.

R.P. Casey, *An Armenian Version of Athanasius' Letter to Epictetus*, in *HThR* 26 (1933), p. 127-150

كما أنَّ لها ترجمة سريانيَّة حقَّقها طومسون R.W. Thomson ونشرها سنة ١٩٦٥م ضمن ''أعمال أثناسيوس في السِّريانيَّة'' في ''مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)''.

R. W. Thomson, *Athanasiana syriaca* I, *CSCO* 257 (1965), p. 73-85 (textus) ; *CSCO* 258 (1965), p. 55-64 (translatio).

ولهذه الرِّسالة أيضاً ترجمة عربيَّة قديمة، أشار إليها الأب سمير خليل[٩].

وقد نشرها الأستاذ صموئيل كامل عبد السيِّد والدُّكتور نُصحي عبد الشَّهيد في القاهرة سنة ١٩٨١م، مترجمة من اليونانيَّة إلى العربيَّة، ضمن سلسلة ''نصوص آبائيَّة'' التي يصدرها ''المركز الأرثوذكسي لدراسات الآباء'' التَّابع لـ ''مؤسَّسة القدِّيس أنطونيوس''، تحت عنوان: ''المسيح في رسائل القدِّيس أثناسيوس''. وقد أُعيد نشر الكتاب سنة ٢٠٠٠م.

9- Samir Khalil, in *OCP* 43, 1977, p. 186.

• **''في القول: من قال كلمة على الابن''**

In illud : Qui dixerit verbum in filium

CPG 2096 — *PG* 26, 648-676 = *BEΠ* 33, 138-142.

وهو شرح الآية التي وردت في (لوقا ١٢:١٠).

نصُّه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *BEΠ* . وبعض النَّشرات (مثل *PG*) تعتبر هذا المقال مُلحقاً للرِّسالة الرَّابعة إلى سرابيون.

ولهذا الشَّرح أيضاً ترجمة سريانيَّة نشرها طومسون R.W. Thomson في لوفان بفرنسا سنة ١٩٦٧م في ''مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)'' ضمن ''أعمال أثناسيوس في السِّريانيَّة''.

R. W. Thomson, *Athanasiana syriaca* II, *CSCO* 272 (1967), p. 1-15 (textus) ; *CSCO* 273 (1967), p. 1-13 (translatio).

وقد نشره دكتور جورج حبيب بباوي، في ترجمة عربيَّة، في كتابه ''الرُّوح القُدُس في بعض كتابات الآباء''. وقد أعاد نشر معظمه الأب متَّى المسكين في كتابه ''القدِّيس أثناسيوس الرَّسولي''، الطَّبعة الأولى (ص٦٤٠-٦٤٨م).

• **''رسالة إلى مارسللينوس''** – *Epistula ad Marcellinum*

CPG 2097 — *PG* 27, 12-45 = *BEΠ* 32, 11-29.

وهي رسالة في تفسير المزامير. وفيها يذكر أنَّ المزامير تصلُح لكلِّ أحد، ولكلِّ حالة، ولكلِّ احتياج روحي. وأشار إلى ضرورة ترتيل المزامير كعادة ليتورجيَّة ليس بسبب تأثيرها الموسيقى في النَّفْس، بل لكونها تعطي العابدين وقتاً أوفر للتَّأمل في المعنى الرُّوحي للكلمات.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

كما أنَّ لهذه الرِّسالة ترجمات سريانيَّة وأرمينيَّة وجورجيَّة.

وقد نشرها روندو Rondeau في أمستردام سنة ١٩٦٨م في ترجمة فرنسيَّة في ''سهرات مسيحيَّة (*VC*)'' تحت عنوان: ''الرِّسالة إلى مارسللينوس على المزامير''.

M.J. Rondeau, *L'épître à Marcellinus sur les Psaumes*, in *VC* 22, (1968), p. 176-197.

كما نشرها جريج R.C. Gregg سنة ١٩٤٩م في ترجمة إنجليزيَّة تحت عنوان: ''القدِّيس أثناسيوس عن المزامير''.

St. Athanasius on the Psalms, translated by R.C. Gregg ; Mowbray & Co. Ltd, 1949.

ولهذه الرِّسالة ترجمة عربيَّة قديمة، أشار إليها الأب سمير خليل[١٠].

وقد نُشرت لها ترجمة عربيَّة حديثة بواسطة القس مرقس داود، ضمن منشورات بيت التَّكريس بحلوان سنة ١٩٦١م، في كتاب بعنوان: ''تفسير المزامير للقدِّيس أغسطينوس مع رسالة في المزامير للقدِّيس أثناسيوس الرَّسولي''.

• **''رسالة إلى أدلفيوس''** – *Epistula ad Adelphium*

CPG 2098 — *PG* 26, 1072-1084 = *ΒΕΠ* 33, 161-166 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 575-578.

[نحن لا نعبُد مخلوقاً، حاشا. بل نحن نعبُد ربَّ الخليقة المتجسِّد، كلمة الله. فمع أنَّ الجسد في حدِّ ذاته هو جزءٌ من الخليقة، إلاَّ أنه قد صار جسداً لله الكلمة ... والجسد

10- Samir Khalil, in *OCP* 43, 1977, p. 186.

لم ينتقص شيئاً من مجد الكلمة، حاشا، بل على العكس، الجسد هو الـــذي تمجَّـــد بواسطة الكلمة. فالابن الذي كان على صورة الله، لم يفقد شيئاً من لاهوته، لمَّا أخذ شكل العبد، بل على العكس فقد صار بذلك مخلِّصاً لكلِّ جسد، بل وللخليقة كلِّها. وإن كان الله قد أرسل ابنه مولوداً من امرأة، فإنَّ هذا الأمر لا يكـــون لنـــا ســـبب خجل، بل على العكس هو سبب فخر لنا مع نعمة فائقة. لأنه قد صار إنساناً لكـــي يوحِّدنا مع الله في شخصه، وخرج من امرأة، ووُلد من عذراء، لكي يحوِّل إلى نفسه جنسنا الضَّال، ويُصيِّرنا بالتَّالي جنساً مقدَّساً، وشركاء للطَّبيعة الإلهيَّة كمـــا كتـــب الطُّوباوي بطرس] (٣، ٤).

كُتبت سنة ٣٧٠ أو ٣٧١م إجابة على ســـؤال أرســـله أدلفيـــوس Adelphius الأُسقُف المعترف، بخصوص تعليم الأريوســـيِّين عـــن عبـــادة المخلوق. فأجابه البابا أثناسيوس نحن لا نعبُد مخلوقاً بل الرَّب نفسه متجسِّداً.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

كما أنَّ لهذه الرِّسالة ترجمات سريانيَّة وأرمينيَّة ولاتينيَّة. ونُشرت التَّرجمة السِّريانيَّة بواسطة طومسون R. W. Thomson سنة ١٩٦٧م ضمن ''أعمال أثناسيوس السِّريانيَّة'' في ''مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)''.

R. W. Thomson, *Athanasiana syriaca* II, *CSCO* 272 (1967), p. 42-51 (textus) ; *CSCO* 273 (1967), p. 35-41 (translatio).

نشرها الأستاذ صموئيل كامل عبد السيِّد، والدُّكتور نُصحي عبـــد الشَّهيد، في القاهرة سنة ١٩٨١م، مترجمة من اليونانيَّة إلى العربيَّة، ضـــمن سلسلة ''نصوص آبائيَّة'' التي يصدرها ''المركز الأرثوذكسي لدراســـات الآباء'' التَّابع لـ ''مؤسَّسة القدِّيس أنطونيوس''، تحت عنوان: ''المسيح في رسائل القدِّيس أثناسيوس''. وقد أُعيد نشر الكتاب سنة ٢٠٠٠م.

• ''في القول: كلُّ شيء قد دُفع إليَّ'' – *In illud : Omnia mihi tradita*

CPG 2099 — *PG* 25, 208-220 = *BEΠ* 33, 242-247 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 87-90.

وهو شرح الآية التي وردت في (متَّى ١١:٢٧) و(لوقا ١٠:٢٢).

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *BEΠ* .

• ''رسالة إلى مكسيموس'' – *Epistula ad Maximum*

CPG 2100 — *PG* 26, 1085-1090 = *BEΠ* 33, 167-169 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 578-579.

وهو يُسمَّى ''مكسيموس الفيلسوف''، وفيها يهنئه البابا أثناسيوس على نجاحه في رفض الهرطقات التي أثارها أريوس وأتباعه ضدَّ الابن الكلمة.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *BEΠ* .

وللرِّسالة ترجمة لاتينيَّة وأُخرى سريانيَّة. وقد حقَّق ونشر طومسون Thomson التَّرجمة السِّريانيَّة للرِّسالة سنة ١٩٦٧م ضمن ''أعمال أثناسيوس السِّريانيَّة'' في ''مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)''.

R. W. Thomson, *Athanasiana syriaca* II, *CSCO* 272 (1967), p. 37-41 (textus) ; *CSCO* 273 (1967), p. 31-34 (translatio).

(٢) كتاباته التَّاريخيَّة

• ''حياة الأنبا أنطونيوس'' – *Vita Antonii*

CPG 2101 — *PG* 26, 837-977 = *BEΠ* 33, 11-57 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 195-221 ; *SC* 400.

[... والرَّب أعطى أنطونيوس نعمة في الكلام، حتى أنه عزَّى كثيرين من الحزانى، ووحَّد بين المتخالفين. وكان يناشد الجميع بأن لا يُفضِّلوا شيئاً مِمَّا في العالم على محبَّة المسيح. بل كان يحثهم وينصحهم بأن يذكروا محبَّة الله للبشريَّة التي أظهرها نحونا، إذ «لم يشفق على ابنه، بل بذله لأجلنا أجمعين» (رو٨: ٣٢)] (١٤).

[... وأمَّا نحن فلم يتركنا الرَّب نُغوى من الشيطان، لأنه لَمَّا قدَّم إليه مثل هذه الخداعات، انتهره قائلاً: اذهب خلفي يا شيطان، لأنه مكتوب «للرَّب إلهك تسجد وإيَّاه وحده تعبد» فبالأولى جدًّا، ينبغي أن يصير المضل محتقَراً أمامنا، لأنَّ ما قاله الرَّب (للشَّيطان) إنما قد فعله من أجلنا، حتى إذا سمعت الشياطين منَّا كلمة مماثلة، تكون مضطرَّة إلى الهروب من قِبَل الرَّب، الذي انتهرها بهذه الكلمات] (٣٧).

[بعد أن حلَّ بالكنيسة الاضطهاد الذي حدث في أيام مكسيميانوس. وعندما اقتيد الشُّهداء القدِّيسون إلى الإسكندريَّة، تبعهم هو أيضاً، تاركاً صومعته وقائلاً: لنذهب نحن أيضاً نجاهد إذا ما دُعينا لذلك، وننظر المجاهدين. وقد تاق إلى الاستشهاد ولكنَّه إذ لم يشأ تسليم نفسه، خدم المعترفين في المناجم والسُّجون ... وكان يُصلِّي أن يصير هو نفسه شهيداً. ولذلك فقد كان يبدو عليه كأنه حزين، لأنه لم يستشهد، ولكن الرَّب كان يحفظه من أجل منفعتنا ومنفعة غيرنا، لكي يصير مُعلِّماً للكثيرين عن النُّسك الذي تعلَّمه من الكُتُب (المقدَّسة) ... وعندما كفَّ الاضطهاد أخيراً، واستشهد المغبوط بطرس (البابا بطرس) انصرف (أنطونيوس)، واعتزل ثانية في صومعته، وكان هناك كلَّ يوم، يستشهد بضميره ويجاهد جهاد الإيمان] (٤٦، ٤٧).

ألَّف البابا أثناسيوس سيرة الأنبا أنطونيوس سنة ٣٥٧م، أي في السَّنة التَّالية مباشرة لنياحة القدِّيس سنة ٣٥٦م، وأرسلها إلى الرُّهبان الغربيِّين الذين سألوه أن يكتب لهم عن حياة أنطونيوس، وكيف سلك في ممارسة النُّسك؟ فكتب سيرته، كمثال لحياة تكرَّست لخدمة الله، داعياً لاقتفاء القداسة في سيرته، وليس معجزاته أو رُؤاه.

نصُّها اليوناني منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

وقد حُفظت هذه السِّيرة في ترجمات لاتينيَّة وقبطيَّة وعربيَّة[١١] وإثيوبيَّة وسريانيَّة وأرمينيَّة وجورجيَّة.

نشرها القس مرقس داود في القاهرة سنة ١٩٥٠م في ترجمة دقيقة من الإنجليزيَّة إلى العربيَّة.

كما حقَّق ونشر جاريت G. Garitte هذه السِّيرة عن مخطوط بالقبطيَّة الصَّعيديَّة، في لوفان بفرنسا سنة ١٩٤٩م، بعد أن ترجمه إلى الفرنسيَّة في ''مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)'' تحت عنوان: ''التَّرجمة القبطيَّة الصَّعيديَّة لحياة القدِّيس أنطونيوس''.

G. Garitte, *S. Antonii Vitae Versio sahidica*, *CSCO* 117-118 (1949).

كما حقَّق ونشر العالم بارتلنك G.J.M. Bartelink النَّص اليوناني لهذه السِّيرة في باريس سنة ١٩٩٤م، في ''المصادر المسيحيَّة (*SC*)''، تحت عنوان: ''أثناسيوس الإسكندري. حياة أنطونيوس. مقدِّمة، تحقيق النَّص، ترجمة، ملاحظات وفهارس''.

G.J.M. Bartelink, *Athanase d'Alexandrie. Vie d'Antoine. Introduction, texte, critique, traduction, notes et index* (*SC* 400), Paris, 1994.

• **''تاريخ الأريوسيِّين''** – *Historia Arianorum*

CPG 2127 — *PG* 25, 696-796 ; *BEΠ* 31, 242-289 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 270-302.

كَتَبَه إلى الرُّهبان سنة ٣٥٨م. وفيه يهاجم الإمبراطور قسطنطيوس، ويصفه بعدو المسيح، وراعي الهرطقة، ونذير ضدَّ المسيح. والشَّذرات الباقية من هذا التَّاريخ، تبدأ من دخول أريوس إلى شركة الكنيسة في مجمع

11- Cf. G. Graf, *Geschichte* I, p. 459 ; Samir Khalil, in *OCP* 43, 1977, p. 186 ; U. Zanetti, *Abû Maqâr*, mss. 386,397.

أورشليم، وتسرد أحداث السَّنوات من ٣٣٥ إلى ٣٥٧م.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أمَّـــا نصُّـــها اليوناني المحقَّق، فمنشور في مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

فقد حقَّقه وأعاد نشره العالم أوبيتز H.G. Opitz – الذي تخصَّص في نشر كتابات البابا أثناسيوس الرَّسولي – في برلين بدءاً من ســـنة ١٩٣٥م وحتى سنة ١٩٤١م، في المرجع السَّابق ذكره.

H.G. Opitz, *op. cit.* II, Berlin, 1935-1941, p. 183-230.

- **"رسالة بخصوص مجمعَي أريمينوم بإيطاليا وسلوقيا بإيسوريا"**

Epistula de synodis Arimini in Italia et Seleuciae in Isauria.

CPG 2128 — *PG* 26, 681-794 ; *ΒΕΠ* 31, 290-339 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 451-480.

كُتبت في خريف سنة ٣٥٩م. وهي بمثابة تقرير مطوَّل تخطَّى الحجم الطَّبيعي لأيَّة رسالة، لتُعالج تاريخ هذَين المجمعَين. وفيها يوضح ق. أثناسيوس أنه لم يكن من داع لعقد أيِّ مجمع جديد، بعد تحديدات مجمع نيقية.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أمَّـــا نصُّـــها اليوناني المحقَّق، فمنشور في مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

فقد حقَّقها وأعاد نشرها في برلين العالم أوبيتـــز Opitz ضـــمن أعمال أثناسيوس.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 231-278.

(٣) الرَّسائل Epistulae

(أ) الرَّسائل الفصحيَّة

• **"الرَّسائل الفصحيَّة"** Ἐπιστολαὶ ἑορταστικαί - *Epistulae festales*
CPG 2102 — *PG* 26, 1367 n. 33, 1379 n. 46, 1389 n. 52, 1432-1444 = *ΒΕΠ* 33, 75-79 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 506-553 ; *SC* 197.

معروف أنه منذ القرن الثَّالث الميلادي، صارت العادة المتَّبعة لدى أساقفة كنيسة الإسكندريَّة، أن يُعلموا الشَّعب والإكليروس بموعد عيد الفصح كلّ سنة، وبالتَّالي موعد بدء الصَّوم الـذي يسـبقه، وذلـك بواسطة رسالة سنوية، دُعيت الرِّسالة الفصحيَّة. وتناقش هذه الرَّسائل الفصحيَّة أحياناً الشُّؤون الكنسيَّة الحادثة في أيامها، أو تتحدَّث عـن مشاكل حياة المسيحي، أو تحوي تعليماً عن الفضـائل المسـيحيَّة، أو تحض المسيحي على مراعاة الصَّوم، ليستحق قبول الأسرار المقدَّسة ... الخ. وكان البابا ديونيسيوس الكبير، هو أوَّل من مارس ذلك الأمر.

وقد داوم البابا أثناسيوس على مراعاة هذا التَّقليد، حتى في فترات نفيه. ولقد جمع أحد أصدقائه هذه الرَّسائل الفصـحيَّة بعـد نياحتـه مباشرة، ومن ثمَّ انتشرت انتشاراً واسعاً.

ومن هذه الرَّسائل، يتَّضح أنَّ عادة صوم الأربعين يوماً Lent قبـل الفصح، أصبحت عادة شائعة بعد سنة ٣٣٤م، إذ يؤكِّد ق. أثناسيوس أنَّ بدء الصوم يكون يوم الاثنين من الأسبوع السَّادس قبل الفصح. أمَّا أول رسالة له والتي كتبها سنة ٣٢٩م فتتكلم عن ستَّة أيام صوم فقط[١٢].

12- Quasten, J., *op. cit.,* vol. 3, p. 53.

النَّص اليوناني للرَّسائل الفصحيَّة

توجد لهذه الرَّسائل بعض شذرات في نصِّها اليوناني الأصلي، منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

وقد وصلتنا هذه الشَّذرات في نصِّها اليوناني عن مصدرَين:

(١) المصدر الأوَّل: ضمن كتابات قُزمان مستكشف الهند.[١٣] وقد نشرها العالم W. Wolska-Conus في مجموعة ''المصادر المسيحيَّة *SC*''.

W. Wolska-Conus, Cosmas Indicopleustès, *Topographie Chrétienne*, III, *SC* 197, Paris, 1973, p. 241-253.

(٢) المصدر الثَّاني: وهو خاص بالرِّسالة رقم (٣٩) فقط، وهي التي تحوي قانون الأسفار المقدَّسة. وقد نُشر أصلها اليوناني في مجموعة القوانين الكنسيَّة التي نشرها العالم P.P. Joannou في المجموعة الثانية من ''الينابيع''.

P.P. Joannou, *Fonti* II, p. 71-76 = *PG* 26, 1436-1440 ; 1176-1180.

كما حُفظت الرَّسائل الفصحيَّة أيضاً – إلى جانب الشَّذرات المحفوظة منها باليونانيَّة – في ترجمات سريانيَّة وأرمينيَّة وقبطيَّة.

التَّرجمة السِّريانيَّة للرَّسائل الفصحيَّة

تحتفظ التَّرجمة السِّريانيَّة بعدد ١٣ رسالة منها في نصِّها الكامل، كُتبت ما بين سنة ٣٢٩، ٣٤٨م[١٤] بالإضافة إلى شذرات من ١٤ رسالة فصحيَّة أُخرى غير كاملة.

وقد حقَّقها لورد كيورتون W. Cureton ونشرها في لندن سنة ١٨٤٨م تحت عنوان: ''الرَّسائل الفصحيَّة لأثناسيوس''.

١٣– أورد أجزاء من الرَّسائل أرقام (٢، ٥، ٦، ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٤٠، ٤٥).

14- *Ibid*, p. 53 .

W. Cureton, *The Festal Letters of Athanasius*, London, 1848.

وهذه التَّرجمة عن الأصل السِّرياني هي التي نُشـــرت بالإنجليزيَّـــة في مجموعة آباء نيقية وما قبلها *NPNF* [١٥]. كما نُشرت باللاَّتينيَّة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما نشر لوبون J. Lebon شذرات أُخرى مترجمة من السِّريانيَّة ســـنة ١٩٥٢م في ''مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)''.

J. Lebon, *CSCO* 101 (1952), p. 293-295 (textus) ; *CSCO* 102 (1952), p. 216 sq. (translatio).

التَّرجمة القبطيَّة للرَّسائل الفصحيَّة

وقد حقَّق ونشر العالم لوفور Lefort سنة ١٩٥٥م النَّص القبطي لعدد ١٧ رسالة فصحيَّة من هذه الرَّسائل في ''مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)'' تحت عنوان: ''القدِّيس أثناسيوس، الرَّسائل الفصحيَّة والرَّعويَّة في القبطيَّة''.

L.Th. Lefort, *S. Athanase. Lettres festales et pastorales en copte*, *CSCO* 150 (1955), p. 1-72 (textus) ; *CSCO* 151 (1955), p. 1-54 (translatio).

كما نشرها القس تادرس يعقوب، وآمـــال إبـــراهيم نجيـــب، في الإسكندريَّة سنة ١٩٦٧م، مترجمة من الإنجليزيَّة[١٦].

١٥– تحتفظ مجموعة آباء نيقية وما بعد نيقية (*NPNF*) بنص ٢٧ رسالة كُتبت ما بين سنة ٣٢٩– ٣٧٣م. وهي مترجمة عن النَّص السرياني، وأرقامها تتراوح مـــن ١– ٤٥ أي أنه تتخللها ١٨ رسالة ضائعة لم يُحفظ شيء منها في الترجمة السريانيَّة.

١٦– في هذه النَّشرة، حُذف أهم جزء من الرَّسائل والذي يحوي تحديد تاريخ عيد الفصح، كما دُعيت ''رسائل القيامة'' مع أنها تتكلَّم عن فترة الصَّوم والدُّخول فيه.

(ب) الرَّسائل الأُخرى

• **''الرِّسالة الأولى إلى أورسيسيوس''** – *Epistula i ad Orsisium*

CPG 2103 — *PG* 26, 977 = *ΒΕΠ* 33, 180 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 569.

وقد وُجدت في سيرة القدِّيس باخوميوس.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

وقد حقَّقها وأعاد نشرها العالم هالكان F. Halkin في بروكسل سنة ١٩٣٢م في كتابه ''حياة القدِّيس باخوميوس في اليونانيَّة''.

F. Halkin, *Sancti Pachomii Vitae graecae* (Subsidia Hag. 19), Bruxelles, 1932, p. 91.(*)

• **''الرِّسالة الثَّانية إلى أورسيسيوس''** – *Epistula ii ad Orsisium*

CPG 2104 — *PG* 26, 977-980 = *ΒΕΠ* 33, 180-181 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 569-570.

وقد وُجدت في حياة ق. باخوميوس.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

وقد حقَّقها وأعاد نشرها العالم هالكان F. Halkin في بروكسل سنة ١٩٣٢م في كتابه ''حياة القدِّيس باخوميوس في اليونانيَّة''.

F. Halkin, *op. cit.,* Bruxelles, 1932, p. 95 sq.

• **''حديث أثناسيوس''** – *Narratio Athanasii*

CPG 2105 — *PG* 26, 980 sq. = *ΒΕΠ* 33, 183-184 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 487.

وهو حديث دار بينه وبين آمون الأُسقُف وآخرين. وقد وصلنا عن طريق رسالة آمون الأُسقُف إلى البابا ثاؤفيلس (*CPG* 2378).

حقَّقه ونشره هالكان Halkin في المرجع السَّابق ذكره.

F. Halkin, *op. cit.,* p. 119 sq.

• **"رسالة إلى آمون"** – *Epistula ad Amun*

CPG 2106 — *PG* 26, 1169-1178 = *BEП* 33, 81-85 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 556-557.

كُتبت قبل سنة ٣٥٦م رداً على استفسار الرُّهبان بتوسط أبـــيهم آمون، بخصوص انزعاجهم من الإفرازات اللَّيليَّة اللاَّإراديَّة، فأجابهم ق. أثناسيوس أنها واحدة من ضروريَّات طبيعة الجسد، مثل باقي الإفرازات الأُخرى، وهي ليست خطيئة، إذ ليس في أنفسنا شـــيء غـــير نقـــي، ولكنَّنا نصبح غير أنقياء فقط، إذا أخطأنا بإرادتنا.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *BEP* .

وقد أشار العالم الألماني أنطون بومشتارك A. Baumstark إلى التَّرجمة السِّريانيَّة لهذه الرِّسالة.

A. Baumstark, *Geschichte*, p. 263.

كما أنَّ لهذه الرِّسالة ترجمة عربيَّة قديمة أشار إليها الأب سمير خليل(١٧).

• **"رسالة إلى روفينيانوس"** – *Epistula ad Rufinianum*

CPG 2107 — *PG* 26, 1180-1181 = *BEП* 33, 86-87 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 566-567.

17- Samir Khalil, in *OCP* 43, 1977, p. 186.

كُتبت بعد سنة ٣٦٢م للإجابة على روفينيانوس Rufinianus الأُسقُف بخصوص قرار قبول الأريوسيِّين في شركة الكنيسة. وفيها يوضِّح ق. أثناسيوس أنَّ هذا القرار قد وصل إلى الإسكندريَّة وصار معروفاً في كلِّ مكان. وهو يقضي بمسامحة الأريوسيِّين مع قادتهم بعد توبتهم مع عدم إعطائهم وضعهم الإكليريكي في الكنيسة. أمَّا الذين أُجبروا قهراً على السُّلوك بعدم تقوى، فيُسامَحون بعد توبتهم، ويعودون إلى وضعهم الإكليريكي.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

كما حفظت لنا في ترجمات جورجيَّة، وعربيَّة[١٨]، وسلافونيَّة قديمة.

نشرها روبرتسون A. Robertson مترجمة إلى الإنجليزيَّة في مجموعة "كتابات آباء نيقية وآباء ما بعد نيقية (*NPNF*)".

A. Robertson, *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 566-567.

• **"رسالة إلى الرُّهبان"** – *Epistula ad monachos*

CPG 2108 — *PG* 26, 1185-1188 = *ΒΕΠ* 33, 182 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 564.

وفيها يطلب ق. أثناسيوس إلى المتوحِّدين ألاَّ يقبلوا أو يسمحوا لبعض الرُّهبان الذين انضموا إلى أريوس ويطوفون على الأديرة، أن يخدعوا البسطاء.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

نشرها روبرتسون A. Robertson مترجمة إلى الإنجليزيَّة في مجموعة

18- Samir Khalil, in *OCP* 43, 1977, p. 186.

''كتابات آباء نيقية وآباء ما بعد نيقية (*NPNF*)'' في المرجع السَّابق.

- **''أجزاء من رسالة إلى بوتاميوس الأُسقُف''**

Epistula ad Potamium episcopum

CPG 2109 — *PL* 101, 113.

فُقد الأصل اليوناني لها، وحُفظت في ترجمة لاتينيَّة فقط.

- **''أجزاء من رسالة إلى إبيفانيوس''** – *Epistula ad Epiphanium*

CPG 2110 — *PG* 26, 1257-1260.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

- **''رسالة إلى إكليروس الإسكندريَّة وتخومها''**

Ep. ad clerum Alexandriae et paremboles

CPG 2111 — *PG* 26, 1335-1338 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 555-556.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* . كما أنَّ لهـــا ترجمة لاتينيَّة.

- **''رسالة إلى إكليروس كنيسة مريوط''**

Epistula ad easdem apud Mareotam ecclesias

CPG 2112 — *PG* 26, 1333-1335 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 554.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

ملحق

- **"تاريخ بدايته مفقودة"** – *Historia acephala*

CPG 2119 — *PG* 26, 1443-1450 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 496-499 ; *SC* 317.

حُفظ في ترجمة لاتينيَّة فقط، منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ويبدأ بعبارة: ''وأيضاً كَتَبَ الإمبراطور قسطنطيوس بخصوص عـــودة أثناسيوس ...''.

وقد حقَّقه ونشره في باريس العالم مارتان A. Martin وآخرون سنة ١٩٨٥م، في ''المصادر المسيحيَّة (*SC*)''، تحت عنوان: ''تـــاريخ بـــدون مقدِّمة، وفهرس سرياني لرسائل أثناسيوس الإسكندري الفصحيَّة. مقدِّمة، تحقيق النَّص، ترجمة وملاحظات''.

A. Martin - M. Albert, *Histoire "acéphale" et Index syriaque des Lettres festales d'Athanase d'Alexandrie. Introduction, texte critique, traduction et notes*, *SC* 317, Paris, 1985, p. 11-213.

(٤) كتاباته الدِّفاعيَّة

- **''رسالة بخصوص قرارات مجمع نيقية''**

Epistula de decretis Nicaenae synodi

CPG 2120 — *PG* 25, 416-476 ; *ВЕП* 31, 144-193 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 150-172.

[ممَّا لا شك فيه، أننا بنوالنا الرُّوح، لا يتلاشى جوهرنا الخاص. وهكذا حينما صار الرَّب من أجلنا إنساناً، وحمل جسداً، ظلَّ هو الله بالرَّغم من ذلك، لأنه لم ينحصـــر في نطاق الجسد، بل ألَّه هذا الجسد، وجعله غير مائت] (١٤).

[لقد صار الكلمة جسداً لكي يُقدِّم هذا الجسد من أجل الجميع، فنستطيع نحن أن نتَّحد بالله بمشاركة الرُّوح القُدُس. فلم يكن ممكناً أن ننال ذلك بوسيلة أُخـــرى، إلاَّ بأن يلبس هو جسدنا المخلوق] (١٤).

[لقد أوصانا أن نعتمد، ليس باسم غير المبتدئ والمبتـــدئ، ولا باســـم غـــير المخلوق والمخلوق، بل باسم الآب والابن والرُّوح القُدُس. ونحن بتكميل هـــذا الدُّعاء نصير أبناءً بالحقيقة. وحينما ننطق باسم الآب، فنحن نعتـــرف ضـــمناً – بنطقنا بهذا الاسم – بالكلمة الذي في الآب. وهو إذ أراد أن يكون أبوه أباً لنا،

فلا يصح أن نضع أنفسنا موضع الابن بالطَّبيعة، لأنَّ هـذا (أي الـدُّعاء باسـم الآب) قد صار لنا بسببه هو، فلأنَّ الكلمة قد لَبِس جسداً وصار فينا، فلهذا فقط بسبب الكلمة الذي فينا، يُدعى الله أباً لنا. لأنَّ روح الكلمة الذي فينـا يـدعو بواسطتنا أباه الخاص، أباً لنا. وهذا هو ما يعنيه الرَّسول بقوله: «إنَّ الله أرسـل روح ابنه إلى قلوبنا، صارخاً يا أبَّا الآب» (غلاطية ٤:٦)] (٣١).

وهي دفاع عن مقرِّرات مجمع نيقية، لاسيَّما المصطلح غير الكتـابي ''هوموؤسيوس'' Ὁμοούσιος أي المساواة في الجوهر، وهو المصـطلح الذي رفضه أريوس وأتباعه.

وكتبها ق. أثناسيوس سنة ٣٥٠ أو ٣٥١م ليوضـح بهـا أنَّ هـذه التَّعريفات – وإن لم توجد في الأسفار المقدَّسة – لكنَّها لا تختلف في المعنى عمَّا نجده فيها، وعمَّا مارسته الكنيسة بالفعل منـذ أيـام أوريجـانوس وديونيسيوس الإسكندري وديونيسيوس أُسقُف روما وثيؤغنوستس وغيرهم.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أمَّـا نصُّـها اليوناني المحقَّق، فمنشور في مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

فقد حقَّقها وأعاد نشرها العالم أوبيتز Opitz في بـرلين مـن سـنة ١٩٣٥م – سنة ١٩٤١م ضمن نشره لأعمال أثناسيوس.

H.G. Opitz, *op. cit.* II, I, Berlin, 1935-1941, p. 1-45.

• **''عن أقوال ديونيسيوس''** – *De sententia Dionysii*

CPG 2121 — *PG* 25, 480-521 ; *ΒΕΠ* 31, 202-219 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 176-187.

وفي هذا المقال يدافع ق. أثناسيوس عن أقوال البابـا الإسـكندري ديونيسيوس الكبير (٢٤٨-٢٦٥م) الرَّابع عشر مـن بابـاوات الكـرازة المرقسيَّة، والتي حاول الأريوسيُّون أن يفسِّروها بحسب آرائهم المنحرفـة،

فبيَّن لهم أثناسيوس، أنها أقوال لا توافق هرطقتهم الفاسدة.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أمَّـــا نصُّـــها اليوناني المحقَّق، فمنشور في مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

فقد حقَّقها العالم أوبيتز H.G. Opitz ونشرها في المرجع السَّابق ذكره.

H.G. Opitz, *Athanasius Werke* II, Berlin, 1935-1941, p. 46-67.

• **''دفاع عن هروبه''** – *Apologia de fuga sua*

CPG 2122 — *PG* 25, 644-680 ; *ΒΕΠ* 31, 34-49 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 255-265 ; *SC* 56.

وقد أرسله ق. أثناسيوس إلى الكنيسة الجامعة، وهو أحد أشهر كتاباته.

نصُّه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أمَّا نصُّه اليوناني المحقَّق، فمنشور في مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

فقد حقَّقه ونشره العالم أوبتز H.G. Opitz في المرجع السَّابق.

H.G. Opitz, *op. cit.,* p. 68-86.

كما حقَّقه أيضاً وأعاد نشره العـــالم زايموســـياك Szymusiak في باريس سنة ١٩٥٨م، في مجموعة ''المصادر المسيحيَّة *SC*'' تحت عنوان: ''أثناسيوس الإسكندري، الدِّفاع إلى الإمبراطور قسطنطيوس والدِّفاع عن هروبه''.

J.M. Szymusiak, *Athanasius d'Alexandrie. Apologie à l'empereur Constance, Apologie pour sa fuite*, *SC* 56, Paris, 1958, p. 133-167.

• **''الدِّفاع ضدَّ الأريوسيِّين'' أو ''الدِّفاع الثَّاني''**

Ἀπολογητικὸς κατὰ Ἀρειανῶν - *Apologia contra Arianos* (seu *Apologia Secunda*)

CPG 2123 — *PG* 25, 248-409 ; *ΒΕΠ* 31, 50-123 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 100-147.

كتبه حوالي سنة ٣٥٧م بعد عودته من النَّفي الثَّاني. فحين جدَّد يوسابيوس النِّيقوميدي مع حزبه، الحربَّ ضدَّه، أعدَّ مجموعة وثائق لدفاعه عن نفسه، تحوي قرارات المجامع التي عُقدت من قبل، ورسائل متبادلة بينه وبين أشخاص يحتلون مراكز رفيعة. ويُعدُّ هذا الكتاب مصدراً هاماً في تعريفنا ببواكير تاريخ الأريوسيَّة.

ففي القسم الأوَّل من هذا الدِّفاع، أورد نصوص مجموعة من الوثائق، تغطِّي الفترة بدءاً من ليلة رحيله إلى روما سنة ٣٣٩م حتى عودته إلى الإسكندريَّة سنة ٣٤٧م. وفي القسم الثَّاني منه، أورد وثائق أكثر قِدَماً من سابقتها، إذ عاد بها إلى سنة ٣٣١م، كما اقتبس رسائل قُسطنطين إلى مجمع صور سنة ٣٣٥م.

نصُّه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أمَّا نصُّه اليوناني المحقَّق، فمنشور في مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

فقد حقَّقه ونشره العالم أوبتز H.G. Opitz في المرجع السَّابق.

H.G. Opitz, *op. cit.,* p. 87-168.

• **''رسالة عامة إلى أساقفة الكنيسة الجامعة''** – *Epistula encyclica*

CPG 2124 — *PG* 25, 221-240 ; *ΒΕΠ* 31, 194-201 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 92-96.

كُتبت في منتصف سنة ٣٣٩م، وهي دعوة الأساقفة لمناصرة ق.

أثناسيوس، وللاتحاد ضدَّ غريغوريوس الأُسقُف الأريوسي الـــذي اغتصـــب كُرسي الإسكندريَّة. ويمثِّل هذا المنشور أقدم المقالات الجدليَّة للبابا أثناسيوس.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أمَّـــا نصُّـــها اليوناني المحقَّق، فمنشور في مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

فقد حقَّقها وأعاد نشرها العالم أوبيتز Opitz في المرجع السَّابق ذكره.

H.G. Opitz, *op. cit*., p. 169-177

- **''رسالة إلى سرابيون عن موت أريوس''**

Epistula ad Serapion de morte Arii

CPG 2125 — *PG* 25, 685-689 ; *ΒΕΠ* 33, 177-179 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 564-566.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أمَّـــا نصُّـــها اليوناني المحقَّق، فمنشور في مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

فقد حقَّقها وأعاد نشرها العالم أوبيتـــز Opitz ضـــمن أعمـــال ق. أثناسيوس الرَّسولي.

H.G. Opitz, *op*. cit., p. 178-180.

- **''رسالة إلى الرُّهبان''** – *Epistula ad monachos*

CPG 2126 — *PG* 25, 692 sq. ; *ΒΕΠ* 31, 240-241 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 563-564.

وهي رسالة أرسلها ق. أثناسيوس ''إلى الذين يعيشون السِّيرة الرَّهبانيَّة في كلِّ مكان قائلين: «ها نحن تركنا كلَّ شيء وتبعناك»''.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، أمَّـــا نصُّـــها اليوناني المحقَّق، فمنشور في مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .